قرى الضيف

الشيخ أبو الفتح مسعود بن محمد بن الليث أيده الله أنه حي يرزق وأنشدني أبو بكر المرجى له .

(اشرب أبا قاسم على الوادي ... وانبذ إلى الأنس حبل مقتاد) .

(لا تخل من قهوة ومن رشاء ... وزامر مطرب وعواد) .

(وثق بكافي الكفاة وارج ندى ... يديه من رائح ومن غاد) .

(والله ما في الأنام محتشم ... سوى أبي القاسم بن عباد) .

وأنشدني له في غلام بيده باشق .

(واهيف كالقمر المجتلى ... يهيم به العاشق المبتلى) .

(بدا وعلى يده باشق ... إذا طلبا قنصا حصلا) .

(فذاك يصيد قلوب الرجال ... وهذا يصيد طيور الفلا) .

وقد سرقه من أبي الفتح كشاجم حيث قال .

(مر بنا في كفه باشق ... فيه وفي الباشق شيء عجيب) .

(هذا يصيد الطير من حالق ... وذا بعينيه يصيد القلوب) .

قال وكان يساير الصاحب يوما فرسم له وصف فرس كان تحته فقال مرتجلا .

(طرف تحاول شأوه ريح الصبا ... سفها فتعجز أن تشق غباره) .

(بارى بشمس قميصه شمس الضحى ... صبغا ورض حجارة بحجاره) .

ومن مراثيه في الصاحب قوله .

(مضى نجل عباد المرتجى ... فمات جميع بني آدم)